

72- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم احسان الى يوم الدين اما قاعد فالله اسأل ان يشرح صدورنا وان ييسر امورنا وان يغفر لنا ذنوبنا وان يتجاوز عنا بمنه وكرمه - [00:00:00](#) وان يؤلف بين قلوبنا وان يجعل بيننا المودة والرحمة يا كريم يا رب العرش العظيم قال الامام ابو داود رحمه الله تعالى حدثنا النفيلي وهو عبدالله بن محمد ابن نفيل النفيلي وهو ثقة مشهور توفي عام اربعة وثلاثين ومائتين - [00:00:25](#) قال حدثنا ابراهيم ابن اسماعيل ابن عبد الملك ابن ابي محدورة الجمحي وابراهيم هذا فيه جهالة ليس بالمشهور قال سمعت جدي عبد الملك بن ابي محدورة وهو لا بأس به يذكر انه سمع ابا محدورة - [00:00:53](#) رضي الله تعالى عنه يقول القى علي النبي صلى الله عليه وسلم الاذان حرفا حرفا الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله - [00:01:19](#) اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله هذا يقال بصوت منخفض ثم يرفع صوته اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد - [00:01:46](#) ارجو ان محمدا رسول الله هذا يسمى الترجيع هذا اذان ابي محدورة هذه الصفة الثانية للاذان وهي تسعة عشر كلمة تسعة عشر كلمة مثل الاذان العادي ولكن بزيادة ترديد الشهادة لله بالوحدانية مرتين - [00:02:06](#) بصوت منخفض والشهادة للرسول صلى الله عليه وسلم بالنبوة ايضا مرتين بصوت منخفض ثم يرفع صوته بهما مرة اخرى فيكون العدد تسعة عشر كلمة. واما اذان بلال فهو خمسة عشر كلمة لعل ابو البراء ينتبه اذان بلال خمسة عشر - [00:02:28](#) ايه ده الاقامة في اذان ابي محظورة سبعة عشر كلمة مثل الاذان العادي. الاقامة بزيادة قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة بدون ترجيع مسل اذان بمحظورة بدون ترجيع وهو بصفته اذان بلال ولكن بزيادة قد قامت الصلاة - [00:02:52](#) فيكون سبعة عشر كلمة ازال بمحظور تسعة عشر كلمة والاقامة سبعة عشر واذان بلال خمسة عشر كلمة واقامة بلال كم يا ابو البراء احدى عشر كلمة لا والاذان كما تقدم فرض - [00:03:18](#) لقوله عليه الصلاة والسلام ادنا واقيفا وليؤمكما اكبركما. كما في البخاري من حديث ابي قلابة مالك بن الحويس وايضا في حديث انس وهو في البخاري امر بلال ان يوتر الاقامة وان يشفع الاذان - [00:03:41](#) نعم فهذا امر وتقدم لنا في حديث عبدالله بن زيد قال القه على بلال فانه اندى صوتا منك الاذان فرض ولكن هل هو فرض على الاعيان او فرض كفاية فرض على الاعيان اعني كل جماعة - [00:04:07](#) ليس كل انسان بعينه لا لا هذا لا لم يقل به احد ولكن هل هو فرض على كل جماعة سواء كانوا يعني اثنين فاكثروا نعم وهذا لعل والله اعلم الاقرب - [00:04:33](#) لان في اذان في حديث ابي في حديث ما لك من الحويس قال اذن هم اثنين اذن واقيفا وليؤمكما اكبركما نعم اما النساء فليس عليهن اذان ولا اقامة. اللسان ليس لعل الشيخ بندر ينتبه. ليس عليهن اذانا ولا اقامة - [00:04:51](#) لا قال ثم نكمل الاذان حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح حي على الصلاة تعالوا الى صلاة الجماعة ومن وجوب الاذان لعل شيخ الاسلام ينتبه هو - [00:05:19](#) اه كون صلاة الجماعة واجبة على الرجال وصلاة الجماعة انما تعلم بماذا قبل الاذان اذا يكون الاذان واجب وخاصة فيما سبق فيما

سبق ليس ان معهم ساعات فيسمعون الاذان نعم - 00:05:42

وكان يقول حي على الفلاح اي ما فيه الفلاح لكم اذا اتيتم واستجبتم للنداء هذا فيه فلاح لكم في الدنيا وفي الآخرة نعم ثم طبعاً تكلمة ذلك الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. قال وكان يكون في الفجر الصلاة خير من - 00:06:04

فاذا اضفناها الى اذان بمحض وكما يكون عدد الكلمات عشرين ولا واحد وعشرين؟ واحد وعشرين نعم قال حدثنا نعم هذا الحديث اسناده يعني صالح فيه إبراهيم من إسماعيل ليس بالمشهور ولكن الحديث قد جاء من طرق أخرى - 00:06:27

فمن جملة طرقه ما سوف يأتيها وما رواه سفيان الثوري عن أبي جعفر الفراء عن أبي سلمان عن أبي محجوبة قال حدثنا محمد بن داود الاسكندراني نسبة الى الاسكندرية ووثيقة - 00:06:55

قال حدثنا زياد ابن يونس وهو سقة قل عن نافع بن عمر يعني الجمحي المكي وهو ثقة قال عن عبد الملك ابن أبي محذورة وهو لا بأس به اخبره عن عبد الله ابن محيبيز الجمحي عن أبي محذورة. عبد الله بن - 00:07:15

يميز الجمحي سقة أنا بمحظور الصحابي رضي الله تعالى عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه الاذان يقول الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان - 00:07:37

لا اله الا الله ثم ذكر مثل اذان حديث ابن جريج عن عبدالعزيز بن عبد الملك اي بن أبي محذورة وهذه طريق أخرى نعم قال وفي حديث ما لك بن دينار قال سألت ابن أبي محذورة قلت حدثني حدثني عن اذان ابيك عن رسول الله - 00:07:53

صلى الله عليه وسلم فقال الله اكبر نعم الله اكبر قط يعني مرتان ولكن جاء في الروايات الأخرى أربع مرات نعم فهو الأقرب والحكم للزيادة قال وكذلك حديث جعفر ابن سليمان اي الضبعي عن ابن أبي محذورة عن عمه عن جده الا انه قال - 00:08:20

ثم ترجع فترفع صوتك الله اكبر الله اكبر لا هنا الله اكبر نعم وهذا الاسناد يعني مخالف او يعني ليس بالقوي مخالف لما تقدم قال حدثنا عمرو بن مرزوق وهو الباهل البصري ثقة ثقة له بعض الاوهام - 00:08:50

قال اخبرنا شعبة ابن الحجاج الامام توفي عام واحد توفي عام ستين ومئة قال انعموا بن مر المراد الجملي وهو ثقة قال سمعت ابن ابي ليلى. وهو عبدالرحمن ابن ابي ليلى الانصاري وهو ثقة - 00:09:16

حاء وحدثنا طبعاً بن ابي ليلى توفي تقريباً نحو سنة ثلاث وثمانين فقد في احدى المعارك قال وحدثنا ابن المثنى اي محمد بن المثنى كالعز البصري توفي عام اثنين وخمسين ومائتين. قال حدثنا محمد بن جعفر الهزلي البصري - 00:09:32

وهو ثقة جليل توفي عام ثلاثة وثمانين ومئة. قال عن شعبة ابن الحجاج عن عمه بن مرة قال سمعت ابن ابي ليلى قال احييت الصلاة ثلاثة احوال قال وحدثنا اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد اعجبني - 00:09:55

ان تكون صلاة المسلمين او المؤمنين واحدة وتركونا الناس يصلون مجتمعين ترى هذا امر عظيم وامر كبير وامر غاية في الأهمية حتى بلغني ان شخصاً كافراً المانيا اسلم عندما رأى الناس في الحرم يفطرون فقل له - 00:10:16

يعني كم يحتاجون حتى يصطفون؟ قال ساعتين هو عندما اقيمت الصلاة ماذا اصطفوا فيقولون هذا سبب اسلامه فكونهم يصلون جماعة خلف امام واحد متقاربين نعم هذا امر عظيم. هذا يؤدي الى تألف القلوب وانسراح الصدور - 00:10:45

نعم فحمد الله عز وجل على صلاة الجماعة والانسان اذا صلى لوحده تسلط عليه الشيطان نسيته اه التشهد الاول نسيته اه انت ما تدري في الثالثة ولا في الرابعة انت - 00:11:12

نعم نسيته الجلسة بين السجدين؟ نعم فيتسلط الشيطان نعوذ بالله منه ثلاثة وتسعين ومئة محمد نعم احسنت محمد ابن جعفر نعم توفي عام ثلاثة وتسعين ومئة نعم قال فجاء؟ قال نعم - 00:11:32

حتى لقد هممت ان ابث رجالاً في الدوب ينادون الناس بحين الصلاة وحتى هممت ان امر رجالاً يقومون على الاعقام الاطعم الحصون الاباب المرتفعة ينادون المسلمين بحين الصلاة حتى نقص او كادوا ان ينقصوا - 00:12:03

يعني يستعمل ناقوس النصارى لكن بحمد الله عز وجل هداهم الى الاذان نعم ولا بعض مقترح شيوخ اليهود او شابوب اليهود وعن مقترح ناقوس النصارى. نعم وشابوب اليهود هذا البوقو - 00:12:30

قال فجاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله اني لما رجعت لما رأيتم من اهتمامك رأيت رجلا رؤية منامية كأن عليه ثوبين اخضرين
فقام على المسجد فاذن ثم قعد قعدة ثم قام - [00:12:56](#)

فقال مثلها الا انه يكون قد قامت الصلاة ولولا ان تقول قال ابن المثنى نعم. ولولا ان تكون. قال ابن المثنى ان تقولوا الاولى بالافراد
والثانية بالجمع. لقلت اني كنت يقطان غير نائم. وفي رواية بين النائم - [00:13:17](#)

واليقظان في رواية بين النائم واليقظان واحيانا الانسان يرى رؤيا وهو بين اليقظة والنوم نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ابن المثنى في روايته لقد اراك الله خيرا - [00:13:37](#)

ولم يقل عمرو لقد تمر بلالا فليؤذن قال فقال عمر اما اني قد رأيته مثل الذي رأى ولكني لما سبقت استحيت. عمر رأى نفسه الرؤيا
لكن استحي ثم بعدين اخب - [00:13:59](#)

يعني استحي كأنه يعني التوافق بعيد ان يحصل لكن حصل توافق في الرؤية قال وحدثنا اصحابنا قال كان الرجل اذا جاء يسأل
فيخبر بما سبق من صلاته كانوا يتكلمون في الصلاة - [00:14:19](#)

كان الكلام مشروع جائز في الصلاة. حتى قال الله تعالى وقوموا لله قانتين فنهوا عن الكلام نهوا عن الكلام فيأتي الرجل ما يدري كم
قد سبق فيسأل كم ان تضع ركعة قالوا بالثانية او بالثالثة - [00:14:39](#)

فيخبر بما سبق من صلاته ثم نهى عن ذلك وانهم قاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين قائم وراكع وقاعد ومصل مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن المثنى قال عم وحدثني بها حصين اي بن عبد الرحمن السلمي - [00:15:02](#)

عن ابن ابي ليلى حتى جاء معاذ معاذ بن جبل قال شعبة وقد سمعتها من حسين فقال لا اراه على حال الى قوله كذلك فافعلوا. يعني
لا اراه على حال الا كنت عليها كما في الرواية الاخوة - [00:15:25](#)

قال ثم رجعت قال ثم رجعت الى حديث عمرو ابن مرزوق قال فجاء معاذ فاشاروا اليه. قال شعبة وهذه سمعتها من الحسين فقال
معاذ لا اواه على حال الا كنت عليها - [00:15:42](#)

هم يقولون هم كانوا اذا جاؤوا مسبوق بركعة ماذا يفعلون؟ يصلي ركعة لوحده ثم ماذا ثم يدخل معه فقال معاذ لا اراه على حال
لدخلت معه. بعدين اقضي يعني فقال ان معاذ قد سن لكم سنة كذلك فافعلوا - [00:15:58](#)

قال وحدثنا اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة امرهم بصيام ثلاثة ايام ثم انزل رمضان نزل فرض رمضان
وكانوا قوما لم يتعودوا الصيام وكان الصيام عليهم شديدا فكان من لم يصم اطعم مسكينا - [00:16:26](#)

فنزلت هذه الآية تعلمون كان الصيام بالخيام اما ان تصوم واما ان تفطر وتطعم مسكين فمن شهد منكم الشهر فليصمه فكانت الرخصة
للمريض والمسافر فامروا بالصيام نعم نسخ ما تقدم - [00:16:49](#)

قال وحدثنا اصحابنا قال وكان رجل اذا افطر فنام قبل ان يأكل لم يأكل حتى يصبح يعني كان اذا صلوا العشاء خلص امسكوا الى
اليوم الثاني الى المغرب من اليوم الثاني او اذا نام - [00:17:07](#)

خلاص ايضا لا يأكل بعدما يستيقظ قال اذا افطر فنام قبل ان يأكل لم يأكل حتى يصبح يعني لليوم الثاني المغيب شمس. قال فجاء
عمر فاراد امرأته فقالت اني قد نمت فظن انها تعتل - [00:17:26](#)

يعني انها تريد ان تعتذر. فاتاها فجاء رجل من الانصار فاراد الطعام فقالوا حتى نسخن لك شيئا فنام فلما اصبحوا نزلت عليه هذه
الاية احل لكم ليلة الصيام رفثوا الى نسائكم. نسخ ما تقدم - [00:17:46](#)

ولعل نقف عنده هنا هذا وبالله تعالى التوفيق. ونقرأ في سنن ابن ماجة - [00:18:11](#)